رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)٣(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثالث وكنا قد وقفنا على الباب الثالث من ابواب كتاب التوحيد الذي - 00:00:00

هو حق الله على العبيد للامام ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله. قال باب من حقق دخل الجنة بغير حساب. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ايتين من كتاب - 00:00:20

الله عز وجل قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قال والذين هم بربهم لا يشركون. وورد في هذا الباب حديثا واحدا وهو حديث آآ - 00:00:40

حسين بن عبد الرحمن الذي له قصة طويلة لعلها محفوظة لديكم نقول موظوع هذا الباب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ما موظوع اب موضوع الباب بيان ان من حقق التوحيد - 00:01:00

وسلم من الشرك والبدع والمعاصي دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب بيانا من حقق التوحيد وسلم من الشرك والبدع والمعاصي دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قوله رحمه الله باب من حقق التوحيد. شرح ترجمة الباب - 00:01:30

شرح ترجمة الباب نقول من من الفاظ العموم؟ من من الفاظ العموم؟ شمل الذكر والانثى انثى العرب والعجم. فدخول الجنة بغير حساب مرتبط بمن حقق وليس بنسب او حسب او لون او جنس. من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:02:00

معنى حقق الشيء يحققه اي اتى به على الوجه الكامل اليقيني. اتى به على الوجه كامل اليقين. تحقيق التوحيد يتم بامرين تحقيق التوحيد يتم بامرين الاول فعل الواجبات والثاني ترك - 00:02:30

المنهيات والثاني ترك المنهيات. غرض المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب عرفنا ترجمة الباب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ولما نقول بغير حساب معناه ان هناك اناس يحاسبون وهم اصحاب اليمين او اصحاب الشمال - 00:03:00

واما السابقون فلا يحاسبون. والسابقون السابقون اولئك المقربون. في جنات نعيم ثلة من الاولين. السابقون لا يحاسبون. لانهم حققوا التوحيد وغرض المصنف من عقد هذا الباب بيان بيان ما لمحقق التوحيد - 00:03:30

الفضل بيانه ما لمحقق التوحيد من فظل وبيان ان الناس يكونون في تحقيق التوحيد على احوال وبيان ان الناس يكونون في تحقيق توحيد على احوال. فمنهم من يحقق التوحيد على وجه الكمال - 00:04:00

وهذا هو المعني. ومنهم من يأتي بالتوحيد الواجب. فهو دون ومن هنا اراد المصنف ان يبين ان الناس عند الله بحسب مراتبهم في تحقيق التوحيد. الناس عند الله بحسب مراتبهم - 00:04:30

في تحقيق التوحيد. ننتقل الى مناسبة الباب وش الباب اللي تذكرون باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. هنا باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب المناسبة لما ذكر في الباب السابق فضل التوحيد وثمراته نسب ان - 00:05:00

بعده ثمرة عظيمة للتوحيد وهي ثمرة خاصة وهي لمن حقق التوحيد فيدخل الجنة بغير حساب بالمناسبة واظح بين فظل التوحيد ثم انتقل الى اول من ينال هذا الفضل من هم؟ الذين حققوا التوحيد - 00:05:30

فالانسان الذي حقق التوحيد بقدر تحقيقه للتوحيد ينال تلك الفضائل السابقة. هذا وجه مناسبة هذا الباب لما قبله. قلنا اورد المصنف

في هذا الباب ايتين وحديثا واحدة. اما وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب في الاية الاولى قوله تعالى ان - 00:06:00
ابراهيم كان امة. ان ابراهيم كان امة. هذا هو وجه الشاهد. ان ابراهيم كان امة اوردها المصنف لبيان ان ابراهيم عليه السلام قد حقق كمال التوحيد فاستحق ان يلقب بالامة - 00:06:30
فاستحق ان يلقب بالامة. وفيه وفي الاية اشارة ايضا ان من اراد تحقيق فعليه باتباع ابراهيم في ملته. وفي سيرته وعلمه وعمله اما الاية الثانية اية سورة المؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون - 00:06:50
اوردها المصنف لبيان اوردها المصنف رحمه الله لبيان صفات اهل التوحيد الكمل والايمان الكاف. كأن سائلا سأل طيب باب بيان فضل من حقق التوحيد عرفنا باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ما هي الاعمال التي بها نحقق التوحيد - 00:07:20
هي المذكورة في الاية الثانية. والذين هم بربهم لا يشركون. اوردها المصنف لبيان صفات اهل الكمل والايمان الكامل. الذين يستحقون دخول الجنان ومن اعظم ما انتبهوا ومن اعظم ما يحقق به التوحيد الاخلاص لله عز وجل - 00:07:50
والبعد عن الشرك. واما حديث ابن عباس الذي اورده المصنف فوجه الاستشهاد فيه بيان بعض صفات من يدخل الجنة بغير حساب بيان بعض صفات من يدخل الجنة بغير حساب. وهم الذين حققوا التوحيد - 00:08:20
بيان صفات من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهم الذين اتوا بالتوحيد الكامل والايمان الكعبي. من جملة ذلك من جملة التوحيد عظيم توكلهم على الله. لاجل هذا اورد حديث ابن عباس. صار عندنا - 00:08:50
اعظم صفات المحققين للتوحيد الاخلاص. وفي الحديث الثاني اعظم صفات المحققين للتوحيد التوكل صح؟ تأملوا معي الان. الاية فيها بيان اعظم صفة من صفات المحققين التوحيد وهو الاخلاص. الاخلاص يحتاج الانسان في اي شيء. ها؟ في اي شيء نحتاج الى اخلاص؟ في العمل - 00:09:20
احسنت اللي هو التعبد. طيب والتوكل يحتاج الانسان في اي شيء الذي جاء في حديث ابن عباس؟ تأمل معنى التحقيق يتم بامرين اعظم صفات المحققين للتوحيد من حيث العمل الاخلاص. ومن حيث افعال - 00:09:50
التوكل على الله. التوكل على الله. فهم حققوا التوحيد في الجانبين في الجانب التعبدي المتعلق بشرع الله وفي الجانب القضائي القدري المتوكل المتعلق بتقدير الله. ولهذا حاز مراتب العلية ارجو ان يكون الكلام هذا واضح تأملوا معي قال هم الذين لا - 00:10:10
ولا يتطيرون ولا وعلى ربهم يتوكلون. توكل يكون في الامور القدرية التوكل يكون في الامور القدر والاخلاص يكون في الامور التعبدية. فمن حقق الاخلاص تعبدا وحققت توكل قدرا فقد حقق التوحيد. واكثر الناس اليوم ظلالهم في هذين الجانبين - 00:10:40
عين ولذلك جاء في حديث ابن عباس هذا ان هؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لماذا؟ لانهم حققوا التوحيد. ننتقل الى جزئية اخرى بيان معاني الكلمات ما معنى قانتا ان ابراهيم كان امة قانتا. امة عرفناها في درس الاول. طيب وقانتا ها - 00:11:10
القانت الداعي الى الله. ها بعد؟ القانت المطيع لله ما قال الله في الصلاة وقوموا لله قانتين يعني شنو؟ خاشع اذا القانت الخاشع لله ها؟ والقنوط بمعنى القراءة. اذا امة قانتا لما اتى بكلمة قانتا - 00:11:40
علمنا انه خاشع خاشع مطيع داع الى الله على الدوام هذا معنى القنوت والقانت اسم فاعل. فابراهيم عليه السلام كان خاشعا طائعا وداعيا الى الله عز وجل. اه حنيفا عرفنا معناه يذكرونا ما معنى الحنيف - 00:12:10
المائل عن الباطل للحق والجريف الفرق نقطة حنيف جنيف نقطة صح او جنفا لاثم او مستجنف او متجانفا لاثم ها الفرق بين الحنيف والجنيف نقطة اللغة العربية شلون لغة عجيبة الحنيف الحنيف المائل الى الحق والجنيف المائل للباطل - 00:12:40
شفت شلون؟ الحليب المائل ايش؟ للحق. والجنيف المائي للباطل. بس. والفرق نقطة. سهلة ولا صعبة؟ سبحان الله لغة عربية عظيمة. طيب الحنيف المائل المنحرف المقصود به المائل المنحرف الى التوحيد المجانب للشرك. قال ايكم رأى الكوكب البارحة الكوكب - 00:13:10
المقصود به ماذا؟ النجم. النجم السائر في السماء. قال الذي انقض ما معنى انقضة كل زمايلكم انقض الان مبني من معلوم دائما

نستفيد قاعدة في التفسير اذا كان الفعل معلوما فتفسره بالمعلوم. اذا كان الكلمة مصدر تفسره بالمصدر. اذا كانت كلمة اسم - 00:13:40

فتفسره بالاسم. نضرب مثال على كل واحد. لو قال لك قائل ما معنى الناس؟ تفسر الناس بالاسم. تقول ابناء ادم ما يصير تفسر الاسم بالفعل. طيب لو قال لك ما معنى ولد ولد فعل مبني مجهول - 00:14:10

فتفسره بالفعل المبني للمجهول. اخرج من بطن امه حيا. هذا هو الموؤول الذي ولد طيب اذا جاء وقال مثلا ما معنى الضرب؟ الضرب مصدر. فانت تفسره بمصدر مماثل او قريب منه فتقول معنى الضرب هو التعدي. على الاخرين بجاع او ايلام - 00:14:30

هاي الطريقة مهمة لما قال انقظ فعل ماظي ولا مظارع؟ ماظي اذا نفسره بالماظي اي سقط انقظ يعني سقط قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ما معنى البارحة اقرب ليلة مضت يقال لها البارحة قبل الزوال اذا صار لك شي مثلا في الصبح - 00:15:00

تقول اه صار لي في الليل شي غريب. اذا كان قبل الزوال. الظحى الساعة ثمان راك انسان ها قالها ايش صار في الليل؟ يقول وش صار في الليل ليش؟ قبل الزوال يقال له الليل بعد الزوال يقال له البارحة - 00:15:30

عرفتم الفايدة هذي؟ نعيدها. الان اليوم لو ان سائلا سألك ما ماذا فعلت في الليلة؟ اذا كان قبل زوال الشمس فيقول ماذا فعلت الليلة؟ اذا كان بعد الزوال يقول ماذا فعلت البارحة؟ في اللغة العربية هذي. يعني اذا اردت ان تخبر انسانا عن شيء صنعته في الليل فان كان - 00:15:50

او فجرا او قريبا من الزوال فانت تقول الليلة حصل كذا وكذا وكذا واذا كان بعده زوال الشمس فانت تقول البارحة حصل كذا وكذا هذي فائدة لغوية قال آآ فاي شيء؟ قال اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت وما - 00:16:20

قدرته على القاعدة. احسنت لدرته نجيب على القاعدة فعل مبني مجهول بعد لسعت قرصت صح؟ لسئت قرصت والذي اول ما يتبادر الى الذهن لدغ العقرب. لدغ العقارب يقال له اللدغ. وآآ آآ - 00:16:50

اه فيه حديث قال لدغت قال اي شيء صنعت؟ قال ارتقيت. ما من ارتقيت؟ طلبت الرقية ارتقيت طلبت الرقية لان التاء فيه للطلب هي اصلها رقم التقيت يعني طلبت الرقية. طلبت من يرقيني. ما معنى الرقية - 00:17:20

اكتب عندك الرقية منقسمة الى قسمين في اللغة والاصطلاح. رقية مشروعة ورقية غير مشروعة. المشروعة سنذكر شروطها ان شاء الله. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا رقية الا من عين ما معنى عين - 00:17:50

ها؟ اصابة العين اصابة العائن غيره بسبب نظره اليه. هذا معنى العين. اصابة ذو العائن غيره بالنظر اليه. ما الفرق بين العائن والحاسد؟ ها كيف؟ احسنت. العائل يحصل منه العين بلا قصد - 00:18:20

واما الحاسد يقصد ذلك يريد ان يصيبك بالعين هذا الفرق ولذلك لو تلاحظون في الاية في القرآن قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر ايش؟ نفاثات في العقد ومن شر حاسد - 00:18:50

اذا حسد. وفي سورة الناس قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس اذا هذه رقية شرعية من الحسد. طيب ومن العين؟ قال العلماء من حافظ على قوله - 00:19:10

بالله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثلاث مرات صباحا ومساء لم يضره عين. ولا حسد. هناك عدة آآ ادوية ينبغي على العبد ان يستخدم قال الا من عين او حمى ما معنى الحمى؟ ها - 00:19:30

الحرارة هما في اثر الحمى نتيجة الحمى الحمى سم العقرب. سم العقرب. ها؟ عقرب. ايه. تعرف العقرب؟ طيب الحمى سم العقرب. ينتج عن سم العقرب الحمى. الحمى الحرارة الشديدة. قال لا رقية الا - 00:19:50

من عين او حمة يعني لا لا ينبغي ان يرتقي احد الا بسبب عين او بسبب سم قد لدغ قال عرضت علي الامم. النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم. كيف عرضت عليه الامم - 00:20:20

ها؟ كيف مجهول صح يعني هل اخبرنا كيف عرضت عليه الامم؟ ها؟ في ليلة الاسراء والمعراج. اذا هي عرظ بصري وان قلنا عرضت عليه الامم في غير ليلة الاسراء والمعراج فهو عرظ ها منامي واضح - 00:20:40

ان كان هذا الكلام في ليلة الاسراء والمعراج فهو عرض بصري حصل انه رأى ببصره هذا العرض وان كانت الرؤيا ان لم تكن في ليلة الاسراء فهي رؤية منامية عرضت علي الامم. قال فرأيت النبي - 00:21:10

ومعه الرهط ما معنى الرهط؟ الجماعة مطلقا ولا الجماعة دون العشرة؟ الجماعة دون العشرة. يقال له هم رهط الجماعة دون العشرة. قال فاذا ثم نظرت فاذا سواد عظيم ما معنى سواد عظيم؟ ايش؟ ايوه المجموعة - 00:21:30

التي لا ترى الا من شدة زحامهم الا سواد رؤوسهم. لان الناس اذا كانوا قلة يمكن ناس ان يرى بعضهم بعضا لكن ان كانوا كثرة فانت لا ترى الا سواد رؤوسهم فسمي سواد لاجل هذا - 00:22:00

العدد الكبير من الناس يسمى سوادا. قال اه في الحديث قاضى الناس في اولئك النفر. ما معنى خاض؟ تكلما وتباحثوا. خاض الناس تكلموا ابحثوا يعني الحاضرين في اه من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب خاضوا فيه. قال - 00:22:20

صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون السين والتاء لاي شيء؟ للطلب. اذا ما معنى لا يسترقون ويقولون لا يطلبون الراقية. هذا معناه لا يسترقون. لا يطلبون من احد ان يرقيهم. استسلاما للقضاء او - 00:22:50

استغناء عن الناس او هما معا لماذا لا يسترقون؟ يقولون حنا نرقي نفسنا كلام كلام الله عز وجل نفسه لماذا لا تسترقون؟ قالوا القرآن عندنا واحنا متوكلين على الله. امر طيب. لماذا لا تسترقون؟ قالوا - 00:23:10

نطلب العلاج من الله بالدعاء مثلا امر سايغ ولا غير سايغ ولهذا ايها الاخوة الاسترقاء الصحيح من اقوال اهل العلم ان الاسترقاء سنة لان النبي آآ ان الاسترقاء مباح وليس بسنة - 00:23:30

واما رقية الانسان نفسه فسنة تؤجر عليها. شفتوا الفرق الان تقرأ انت على نفسك هذه سنة. تطلب من غيرك الرقية مباح ولكن لا يقال سنة. وفرق بين المباح والسنة. نعم - 00:23:50

ولو ترقي انت شخص من غير ما يكون منك. احسن. قال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان ينفع اخاه فلينفع. لا تحرجه الى الطلاق لذلك كان من السنة ان من زار مريضا ان يرقيه بدون طلبه. قال لا يسترقون عرفنا معنى لا يسترقون - 00:24:10

ولا يكتوون. ايش معنى يكتوون؟ ها؟ تكتوفي النار لا يطلبون الكي لا يكتوون اصل التالي الطلب لا يطلبون الكي. ولا يتطيرون. ما معنى لا يتطيرون لا يتشائمون نعم لا يتشائمون بالطيور ونحوها. التطير او التشاؤم - 00:24:30

يأتي له باب مستقل لذلك لا نتحدث عنه الان. طيب هذه خلاصة الكلمات ننتقل الى خلاصة الوسائل العقدية الواردة في الباب المسألة الاولى علامات تحقيق التوحيد. اذا كمل في قلب العبد حب الله عز وجل اذا كمل في قلب العبد حب الله عز - 00:25:00

وجل فان ذلك من علامات تحقيق التوحيد. قال الله عز وجل كره اليكم الكفر وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصية. اذا اعظم علامة من علامات المحققين للتوحيد ها؟ ايش - 00:25:30

الاول حب ايش؟ حب التوحيد حب الله عز وجل اذا هذا واحد. الثاني ذكرناه قبل اللي هو الاخلاص. الثاني ذكرناه قبل اللي هو؟ التوكل. التوكل هذه الامور الثلاثة حب لاحظ حب يجذبك واخلاص - 00:26:00

تؤدي به العمل واستعانة تتقوى به. بهذه الامور الثلاث التوحيد بهذه الامور الثلاث تحقق التوحيد. هناك امور اخرى بل نقول قولا جامعا شاملا كما قاله ابن القيم كل امر في كتاب الله فهو - 00:26:30

ولاجل تحقيق التوحيد. وكل نهي في كتاب الله فهو لاجل ابعاد الناس عما يخدش التوحيد قاعدة عظيمة آآ ننتقل الى المسألة الثانية الناس مراتب في تحقيق التوحيد. الناس مراتب في تحقيق التوحيد - 00:27:00

اعلى وادنى وبينهم وسط. فعلى الناس في التوحيد الذين حققوه واتوا به على وجه الكمال. ولا ولا يحصل الا بما ذكرناه انفا حبا واخلاصا واستعانة. وادنى الناس في تحقيق التوحيد من لم - 00:27:30

يخلط توحيده بالشرك. من لم يخلط توحيده بايش؟ بالشرك. هذا ادنى الناس في تحقيق التوحيد وعنده مخالفات وعنده معاصي. وبين الاعلى والادنى مراتب لا يعلم باحوالهم ان الله تبارك وتعالى. ومما يؤكد لنا ان الناس مراتب في التوحيد - 00:28:00

ذكرناه في الدرس الاول قصة البطاقة هذا عندنا اله الا الله وهذا عند لا اله الا الله. هذا بطاقته تثقل وكل الصحف تتطاير. والاخر عنده

لا اله الا الله لا ينتفع بها. لان الاول - 00:28:30
حقق التوحيد والثاني ما حقق. ما تغير التائب مثلا او نحو ذلك من الامور. آآ في ذكر الاية ان ابراهيم كان امة قانتا فيه صفات امام الموحدين. وهذه الصفات ان اوجدناها في - 00:28:50
سيناء فبها ايظا نكمل التوحيد. ما هي صفات امام الموحدين؟ نعدها مع بعظ. اولا كان امة اكتبها واحد كان امة قدوة اماما معلما للخير. مرة ثانية كان امة قدوة اماما معلما للخير - 00:29:10
قدوة للامة امام معلم الخير. الصفة الثانية انه كان قانتا اي مديم على طاعة الله وعبادته. ومن هنا ندرك هذا شيء مهما ان ننتبه ندرك ان تحقيق التوحيد لا يتم الا بالمداومة. بالمداومة على الطاعة - 00:29:40
الصفة الثالثة من صفات امام الموحدين انه كان حنيفا. مقبلا على الله معرضا عن من سواه مقبلا على الله معرضا عما سواه. رابعا انه لم يكن من المشركين لا في القول ولا في العمل ولا في الاعتقاد. هذه اربع - 00:30:10
صفات ذكرها الله عن ابراهيم عليه السلام. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. كم صفة صار اربعة امة قانتا حنيفا ولم يكن من المشركين. اربع صفات. هنا مسألة - 00:30:40
اخرى ما الذي يدلنا على تحقيق التوحيد؟ اكتب يدل على تحقيق التوحيد امور منها واحد امتلاء القلب بالايمان والاخلاص. ثانيا تصديق ما في القلب بالاعمال الصالحة. تصديق ما في القلب بالاعمال الصالحة - 00:31:00
بحيث تنقاد الجوارح لاوامر الله. طائعة منيبة ثالثا كمال القنوت لله. وقوة التوكل. كمال القنوت لله وقوة التوكل بحيث لا يلتفت القلب الى من سواه جل في علاه رابعا ان المحقق للتوحيد لا يصر على شيء من - 00:31:30
ما نقول هو معصوم بس ما يصر على الذنوب. بمعنى اذا وقع منه الذنب يتوب مباشرة. ولهذا لو سألك سائل وقال لك هل من شرط المحققين للتوحيد ان لا يذنبوا؟ تقول لا. من شرق المحقق للتوحيد الا - 00:32:10
يصر على الذنب. عرفنا الفرق؟ لذلك الان اليس الصحابة رضوان الله عليهم هم سادات الامة كذلك طيب الم يكونوا قبل اسلامهم على الكفر والشرك؟ هل ضرهم ذلك بعد الاسلام دل على ان الانسان الذي زل اخطأ ركب شهوته او شبهة - 00:32:30
ثم تاب منها انه لا اثر لذلك عليه. والمهم ان من صفات الكملي في التوحيد انهم لا يصرون كما قال الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ها فاذا هم مبصرون - 00:33:00
فاذا هم مبصرون. هنا مسألة اخرى عقدية وهي هل الاخذ بالاسباب ينافي التوكل على الله او لا؟ هل الاخذ بالاسباب التوكل على الله اولى هذه المسألة لنحكم عليها يجب ان نعرف ما هو التوكل. التوكل عند اهل السنة مركب من امرين. مركب من - 00:33:20
امرين وهو انتبه الان توكل بذل السبب واعتماد القلب على الله بذل السبب هذا الامر الاول. اعتماد القلب على الله هذا الامر الثاني لذلك ايها الاخوة التوكل من اعظم الاسباب التي توصلنا الى تحقيق التوحيد. قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو - 00:34:00
هو حسبه ما معنى حسبه؟ كافر. اذا الاخذ بالله الاسباب المادية مشروعة لا ينافي التوكل. الذي ينافي التوكل امران. احدهما ترك قال له اه قال له ليش ما وتجيب ولد قال والله انا متوكل على الله. الله بيعطيني ما يعطيني بدون زواج. هذا سفه في العقل ها - 00:34:30
على الشرع لان الله رتب الامور بايش؟ باسبابها. هو الذي شاء انتج الاسباب وان شاء جعلها عقيما. فالاخذ بالاسباب ليس مخالفا للتوكل. طيب لماذا القلب على اعتماد القلب على السبب؟ هذا ايضا مخالف للتوكل. اذا امران - 00:35:10
مخالفان التوكل. ترك السبب واعتماد القلب على كلاهما مخالف لحقيقة التوكل كلكم تعرفون قصة جحا ان الاموال كانت في جيبه فمر على اناس قالوا له اين تريد؟ قال السوق ساشتري حمارا. قال قل لي ان شاء الله. قال ما يحتاج. الفلوس في جيبي والحمار في السوق - 00:35:40
فذهب الى السوق فسرق منه الاموال والنقود. فرجع قالوا ها يا قال سرق المال ان شاء الله الان لا ينفع ان شاء الله. توكل معناه مو هكذا. التوكل ان الانسان يبذل السبب وقلبه لا يكون معلقا على السبب - 00:36:10

قلبه معلق على الذي خلق السبب. وذكرنا لكم لو تذكرون الانسان الذي حينما يأكل ها انا الان اخذت الملعقة هذي والسكر واحرك السكر. باي شيء حركت السكر؟ ها رب وسيلة ولا لا؟ في عاقل يقول شكرا يا ملعقة. بالله عليكم في عقل؟ لذلك - 00:36:30
ميل القلب الى الاسباب كميل الانسان الى الملعقة. لماذا قلوبنا لا تميل الى الملاعق؟ لانها جامدة. ولماذا قلوبنا تعيل تميل الى الاحياء لانهم يتكلمون ويتحتشون نحسب خلاص الامور كلها عندهم. غلط. غلط عظيم. والله غلط عظيم - 00:37:00
ومن هنا ندرك كلام علمائنا رحمهم الله حينما يعرفون حقيقة التوكل. قال بعضهم وهو الحجاج لسعيد ابن جبير قال اني قاتلك. قال لا تستطيعه. قال كيف قال الذي احياني هو الذي يميتني. هذه حقيقة الامر. اذكر والدي رحمه الله كان يذكر لنا قصة - 00:37:20
عن اهمية التوكل على الله عز وجل. ان رجلا صالحا كان مسجون وحكم عليه بعد سجنه سنوات حكم عليه بالاعدام. فصار الناس الذين معه في السجن الفوه يعزونه انه بعد اسبوع راح يقتلونك ويقصون رأسك وهو يقول اني - 00:37:50
توكل على الله حتى بقيت ليلة واحدة. فلما بقيت الليلة جاءوا اليه كلهم يسلمون عليه ويوادعونه وهو يقول ما دام بيني وبين الغد الليل فان الله يفعل ما يشاء. التوكل - 00:38:20
الله عظيم. اصبح الصباح بعد صلاة الفجر واذا بالمساجين يسمعون صوت السجانين يدخلون السجن ففزعوا لعلمهم انهم جاؤوا لاخذه فقط. واذا به يقول ما دام بيني وبينهم الباب فالله عز وجل يفتح الابواب كيف شاء. يتعجبون من من توكله. فلما فتحوا - 00:38:40
قالوا له نبشرك الذي حكم بسجنك ظلما قد مات وتولى فلان اول امر امرنا ان نخرجك من السجن التوكل على الله امر عظيم. يونس عليه السلام تعرفون قصته؟ لما ركب السفينة - 00:39:10
هاج البحر فعمل القرعة فطلع فساهم فكان من المدحضين. طلع اسمه ولا ما طلع قالوا لا هذا رجل صالح. سم الصالحين عليه كيف؟ نقرع مرة ثانية. فاقترعوا في المرة الثانية اسمع في المرة الثالثة اسمع قال يا قوم الله يريدني ما يريدكم فاما - 00:39:30
اراهم ان يلقوه. توكل على الله. فلما القوه ما غرق. في بحر الظلمات ما غرق فالتقمه الحوت وهو منيب. لابد يا اخوان اليوم اصبحنا من كثرة الماديات قلوبنا بها وهذا امر غريب وعجيب ولا نجد احد يدندن على هذه المسألة الاسباب - 00:40:00
كلها بيد الله عز وجل. الانسان يبذل السبب بالقدر المطلوب. واما النتائج عند الله سبحانه وتعالى. لذلك العلما يقولون انتبهوا لهذه الكلمة الجميلة. ترك الاسباب قدح في ترعي والعقلي. ترك الاسباب قدح في الشرع وفي العقل. في الشرع لان الله امرنا ان - 00:40:30
قال قل سيروا في الارض ها امرنا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اذا ترك الاسباب قدح في الشرع وقدح في العقل. وتعليق القلب على الاسباب - 00:41:00
قدح في العقل وقدح في الشر. فما هو الكمال؟ بذل السبب واعتماد القلب على الله عز وجل. ما معنى قول بريدة لا رقية الا من عين او حمى. اختلف العلماء في مفهوم - 00:41:20
لهذا الحديث فالجمهور قالوا لا رقية الا من عين او حمى ان هذا القول لا يدل على حصر الرقية لاجل العين او اللدغ وانما النفي منصب على الاولوية. عن وليه لا رقية اي لا ينبغي ان تكون الرقية اولا الا في عين او - 00:41:40
هذا احد معاني لا رقية الا في عين او حمى او بمعنى اخر لرقية اشفى واولى رقية العين والحمى. واجدر ان تعالج والقول الثاني القول الثاني ان الحديث على ظاهره وان المقصود بالنفي هو النفي هو النفي - 00:42:20
الكلي لا ينبغي ان يكون هناك رقى ولا يجوز الا في عين او حين. والراجح هو القول اول وهو قول جماهير العلماء خلافا لسعيد من التابعين اسعده الله في منازل الفردوس مع النبيين والصديقين وايانا واياكم ووالدينا وذوينا ومشايخنا - 00:43:00
وطلابنا. ننتقل الى جزئيات المستفاد من الباب واحد وجوب الابتعاد عن الشرك واهمية الاخلاص في تحقيق التوحيد ثانيا فضيلة السلف وشدة ابتعادهم عن وشدة ابتعادهم عن الرياء. ثالثا فضيلة ايه الامة؟ ثالثا فضيلة هذه الامة كما وكيف - 00:43:30
الامة هذه امة لها فضائل كما وكيفا. طيب اما كما فبانهم اكثر الامم عددا في الجنة. فصارت هذه الامة افضل كما. كم عدد صفوفها الجنة مية وعشرين صف مائة وعشرون صف. ثمانون صفا من هذه الامة. يعني ثلثا - 00:44:20

اهل الجنة الله اكبر. اذا كم من فهذه الامة اكثر عدلا في الجنة؟ واما كيف ان فالمحققين للتوحيد في هذه الامة اكثر من المحققين في الامم السابقة المحققين للتوحيد في هذه الامة اكثر من المحققين للتوحيد في الامم السابقة. واذا اردت - 00:44:50
الدليل على هذا انظر الى اصحاب موسى لموسى. ما جفت ارجلهم من البحر انا قالوا اجعل لنا الها كما لهم الها. وهكذا حاجة آآ ابن عباس رضي الله الله تعالى عنهما وينقل عن علي انه حاج يهوديا. قال يهودي يا سبحان - 00:45:20
الله كيف ان انكم تقاتلتم بعد موت نبيكم بزمن يسير. فقال ابن عباس علي نسيت الان قال نحن خيرا خير منكم. انتم مع نبيكم ما جفت اقدامكم من بلل البحر الا قلتم اجعل لنا الها كما لهم اله. والشرك اعظم من القتل والقتال - 00:45:50
آآ المستفاد من الباب فضيلة عكاشة ابن محصن رضي الله تعالى عنه لانه من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وقد استشهد في معارك اليمامة استفاد من الحديث يستفاد من الحديث ان عدد الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:46:20
في هذه الامة عدد كثير. لانه قال سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة. بغير بحساب ولا عذاب. سبعين الف. عدد الصحابة كلهم كم مئة الف اللي حضروا معنا الوداع مئة وعشرين الف كلهم. تأملوا معي فقال الصحابة يا رسول الله وماذا يفعل سبعين - 00:46:50
الف ما عدد المسلمين الى يوم القيامة؟ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاعطاه الله مع كل الف سبعين الف اذا اظرب سبعين الف في سبعين يصير العدد كم؟ سبعين تسعة واربعين مليون - 00:47:20
تسعة واربعين مليون من هذه الامة يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. جعلنا الله واياكم ووالدينا وذرياتنا. اسئلة عما ذكر في البعض آآ هذه الاسئلة انا طلبت من الادارة ان الذي يتجاوب مع هذه الاسئلة - 00:47:40
يكون له خمسة درجات في نهاية العام تلقائيا. يكون الاختبار النهائي من خمسة وتسعين درجة من تسعين بالمئة كيفكم اسئلة عما ذكر في البعض السؤال الاول بين غرض المصنف من عقد هذا الباب السؤال الثاني ما معناه - 00:48:00
اب. ما معناه حمى السؤال الثالث عدد صفات عدد صفات المحققين للتوحيد. عدد صفات المحققين للتوحيد على ضوء ايات سورة المؤمنون على ضوء ايات سورة المؤمنون. السؤال الخامس ولا الاخير - 00:48:30
ولا الرابع السؤال الرابع اذكر بعضا مما يستفاد من هذا الباب. طيب ننتقل الى باب اخر قال رحمه الله باب الخوف من الشرك. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ايتين وثلاثة احاديث - 00:49:10
ايتين وثلاثة احاديث. اما الايتان فهما قوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في كم موضع في القرآن؟ في موضعين. في موضعين من سورة النساء. ولا يأتي - 00:49:40
الثانية قول الله تعالى مخبرا عن ابراهيم انه قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واجذبني وبنيه ان نعبد الاصنام. ثم اورد تحته ثلاثة احاديث. ثم اورد تحته ثلاثة احاديث. تأملوا معي رعاكم الله. هذا الباب عنوانه باب الخوف من الشرك. موضوع الباب - 00:50:10
اكتب وجوب الخوف من الشرك. ومن خطورته ووجوب عدم الامن على النفس منه. ووجوب عدم الامن من النفس او وجوب عدم الامن على النفس منه. شرح ترجمة قال رحمه الله باب الخوف من الشرك. الخوف معروف واما الشرك - 00:50:40
فالمقصود به على وجه العموم تعريف الشرك. هو الاشراك في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات. جعل شريك مع الله في التأله. او في او في الاسماء والصفات. فالانسان يجب عليه ان يخاف من الشرك في جميع هذه الابواب - 00:51:20
غرض المصنف من عقد هذا الباب ان يحذر من ضد التوحيد ان يحذر من ضد التوحيد. لان الشيء يظهر حسنه الضد. التوحيد ضده الشرك دل على كمال التوحيد وفظاعة الشرك. الشرك ضده التوحيد دل على سفاهة الشرك وعظيم منزله - 00:51:50
التوحيد لا سيما لمن كمله. اذا غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان التوحيد له ضد وانه لا تحقق التوحيد الا بالبعد عن ضده. فهذه تضاف الى صفات المحققين للتوحيد. انهم - 00:52:20
الخوف من الشرك. الصديق الامة ماذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لما سمع النبي يحذر من الشرك قال يا رسول الله علمني دعاء اذا قلته ذهب عني ذاك قال قل دبر كل صلاة يعني بعد - 00:52:40

التشهد اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واستغفرك لما لا اعلم. وايضا علمه ان يقول اللهم اعوذ بك من الشرك كله سبحان الله العظيم الصديق الامة يخاف. امام الانبياء خاف قال ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:53:00
اذا مرض المصنف بيان ان من الرجال محققين للتوحيد من صفاتهم الخوف من ولهذا قال من قال من السلف عبارة جميلة قال لا يأمن النفاق الا منافق ولا يخاف منه الا مؤمن. الله اكبر. هذا شيء عجيب. مناسبة الباب - 00:53:30
لما ذكر المصنف في الباب اللي قبله صفات من من حقق التوحيد دخل الجنة لما ذكر المصنف ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ناسب ان يذكر ان من وقع في الشرك دخل النار. وصار من المخلدين. هذا وجه المناسبة - 00:54:00
ننتقل الى وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب. قلنا الاية الاولى اية سورة النساء في موضع ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. تأمل معي - 00:54:30
لا يغفر ان يشرك به. لا نافية لا نافية وان يشرك انوى ما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر. والمعنى لا يغفر شركا به واضح؟ ان الله لا يغفر شركا به ايا كان الشرك كبير صغير لا يغفر على هذا التأويل - 00:54:50
وهو قول ابي العباس ابن تيمية رحمه الله ان الشرك لا يغفر اذا مات الانسان على الشرك لا يغفر له سواء كان اكبر واصغر لكن ابو العباس ابن تيمية يقول صاحب الاكبر مخلد - 00:55:20
وصاحب الاصغر يعذب على هذا الشرك حتى اذا استوفى عذاب شركه الاصغر خرج الى الجنة. وجمهور العلماء خالفوه وقالوا لا. ان وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر معرفا ان الله لا يغفر الشرك به. كيف اول المصدر معرفا - 00:55:40
ان الله لا يغفر الشرك به. فاذا قلنا معرف فالمقصود الشرك المعهود وهو الشرك المشركين وهو الاكبر. اذا الاصغر دخل تحت المشيئة ايضا على قول الجمهور خلصنا منها. اما الاية الثانية وهي قول - 00:56:10
قول ابن عباس قول الجمهور قالوا ان وما بعد له من الفعل مضارع مؤول بالمصدر معرفة تعرفون لاحظ اشرك يشرك ما هو المصدر شركا شركا نكرة. طيب اذا قلنا معرفة المصدر الشرك. فهم يقولون ان الله لا يغفر الشرك به. فصار - 00:56:30
واللام للعهد وهو شرك ايش؟ المعهود في زمن نزول الرسالة وهو شرك المشركين الاكبر. اما الاصغر قالوا فهو داخل تحت ما دون ذلك. تحت ما دون ذلك. طيب ان قائل لكم قائل - 00:57:00
ان الشرك انتبه الشرك لا يغفر لكن من اين قلت بانه مخلد في النار صاحبه؟ عند الله الا يغفر اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من اين قلت ان الشرك صاحبه مخلد في النار؟ قلنا من قول - 00:57:20
ها انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين منه. هذه اشد على المشركين الاولى. لان الاولى افادت عدم المغفرة. لكن سكتت عن الخلود في النار - 00:57:40
اما انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبأواه النار وما للظالمين من انصار على قولة العوام راح اوطي المشرك. قول. قال لك حرم الله طبعا اهل الجنة فلم يزكر دخيلة ايه بس كمل الاية انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه - 00:58:00
النار وما للظالمين من انصار. واجمع مع هذا الايات الاخرى التي فيها ان الذين من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر جاء الخلود ولا ما جاء؟ خلاص. اما الشاهد من الاية الثانية التي وردها المصنف اجذبني وبنيا نعبد الاصنام - 00:58:30
فالشاهد فيه ان امام الحنفاء خاف على نفسه من الشرك فكيف بغيره؟ يجب ان نخاف اذا الحديث اخوف ما اخاف على امتي الشرك. ففيها الدلالة ففيه الدلالة على خوف النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:59:00
يا امتي من الرياء وانه ذو خطر جسيم. والحديث الثاني وجه الشاهد فيه قوله ومن مات وهو يدعو لله ندا دخل النار هذا وجه الشاهد. فاستدل به المصنف على ان اتخاذ الانداد سبب - 00:59:20
دخول النار والخلود فيه. الحديث الثالث وجه الشاهد فيه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار. هذا هو وجه الشاهد - 00:59:40
ان كلمات الغريبة ويغفر ما دون ما. ما هنا ايش معناه ها ويغفر الذي دون ذلك. شملت كل شيء. شملت البدع المفسقة شملت المعاصي

الكبيرة والصغيرة. قال الاصنام بنية ان نعبد الاصنام. الاصنام جمع صنم وهو ما كان منحوتا على صورة مخلوق - 01:00:00
واما الوثن لو كان جمع وثن فهو ما كان على شكل شكل مطلق لا على معين كالصليب والقبر على شكل مطلق وليس على شيء معين فهذا يسمى وثلا. الوثن كل ما كان على صورة مطلقة. كالصليب مثلا - 01:00:40
ولا في ذلك الشمس والقمر اذا عبدت مع الله تسمى اوثانا. والقبر والصليب ونحو ذلك قال اخوف ما اخاف ما معنى اخوف؟ اشد ما اخاف اشد ما اخاف عليكم اه خلاصة المسائل العقدية المسألة الاولى الشرك وانواعه. الشرك - 01:01:10
اكبر والشرك الاصغر. اذا هناك شرك اكبر وهناك شرك اصغر. ما هو الشرك الاكبر؟ اكتبوا فاحسن الشرك الاكبر هو صرف شيء من العبادة لغير الله. صرف شيء من العبادة لغير الله - 01:01:40
واما الشرك الاصغر فهو كل ذنب لا يناقض التوحيد. وجاءت تسميته شركا او كفرا في الشرع فهو اصغر. وقال بعض العلماء عن باب الفائدة الشرك الاصغر كل وسيلة للتعبد لم يتعبد النبي صلى الله عليه وسلم بها. لذلك - 01:02:00
البدع من الشرك الاصغر من جنس الشرك الاصغر. طيب ان قال قائل ما هو الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر نذكر اهم ثلاث فروقات هناك اكثر من فرق الفرق الاول ان - 01:02:40
الاكبر يحبط كل العمل. والشرك الاصغر يحبط العمل المصاحب له. الفرق الثاني ان الشرك الاكبر صاحبه يخرج به من الاسلام. والشرك الاصغر لا يخرجه من الاسلام. الفرق الثالث ان الشرك الاكبر صاحبه مخلد في النار والشرك الاصغر - 01:03:00
لا يخلد صاحبه في النار. ومن انواع الشرك الاصغر الرياء ها يسير الرياء الشرك الخفي ونحو ذلك. اه لعلنا اه نكتفي بمثال واحد البقية واضحة اه ننتقل الى مسألة ثانية وهي مسألة - 01:03:30
آآ الرياء الرياء من الشرك الاصغر. الرياء ايها الاخوة على نوعين نوع حافز على العمل. هو لا يصلي بس اذا شاف فلان يصلي. هذا شرك اكبر. هذا مو رياء صورته صورة رياء لكنه شرك اكبر. لانه ما صلى لله صلى لفلان لاجل فلان - 01:04:00
والريال الذي هو اصغر هو انه يقوم يؤدي العبادة لله. لكن يزينها للناس. فهذا اسرع ولذلك العلماء يقولون ان هذا الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر امر مهم حتى لا يدخل الانسان في الرياء ثم يتمادى به فيصبح عياذا بالله يصل الى درجة - 01:04:30
الشرك الاكبر. آآ من انواع الشرك الاصغر وهو سيأتي ان شاء الله ذكره من انواع الشرك الاصغر قول الناس ما شاء الله وشاء فلان. ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله - 01:05:00
ويسير الرياء والسمعة. هذه من انواع الشرك الاصغر. ما يستفاد من الباب اولا وجوب الخوف من الشرك. ثانيا تخوف الانسان من الوقوع الرياء تخوف الانسان من الوقوع في الرياء. آآ اسئلة الباب السؤال الاول بين - 01:05:20
الباب لما قبله السؤال الثاني ما معنى الخليل ومعنى اجنبني السؤال الثالث على ماذا يدل ابراهيم من عبادة الاصنام. السؤال الرابع والاخير اذكر بعضا من صور الشرك الاصغر حولك مما تسمعه او تراه نقف على هذا وصلى الله وسلم - 01:06:00
وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:40